

مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم

أ.د. علي بن صالح الشايع

أ.د. علي بن صالح الشايع

أ. نوره بنت سليمان الحميد

أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط

طالبة دكتوراه إدارة تربوية

كلية التربية، جامعة القصيم

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى متغيري (الجنس، السنة الدراسية)، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وبلغ عدد أفراد العينة ٣٨٢ طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا جاء متحققاً بدرجة كبيرة، وكذلك جميع أبعاد الاستبانة ما عدا بُعد الرضا عن زملاء الجامعة جاء متحققاً بدرجة كبيرة جداً، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في درجة رضا الطلبة عن (زملاء الجامعة، وأساتذة الجامعة، والخدمات الجامعية) تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، وأما في بعد الرضا عن التحصيل العلمي فلم توجد فروق تعزى لمتغير الجنس، وكذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية ترجع لاختلاف السنة الدراسية، وفي ضوء النتائج قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات منها تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من مهارات التعليم عن بعد، من خلال إقامة لقاءات تدريبية بشكل دوري ومستمر، فتح الانتساب المطور لجميع التخصصات النظرية والأدبية، وهو يعتمد على التعليم عن بعد بالكامل، التوجيه في تقديم جزء من المقررات من منصات التعليم الإلكتروني خصوصاً العامة، بعد انجلاء أزمة فيروس كورونا.

الكلمات المفتاحية: الرضا عن الحياة الجامعية الرضا عن الدراسة، فيروس كورونا، كوفيد-١٩، جامعة القصيم.

Level of Satisfaction with College Life during Coronavirus Pandemic (Covid-19) from the Viewpoints of Qassim University Students

Prof. Ali S. Shayea

*Prof Educational Management Planning
College of Education, Qassim University*

Nourah Suleiman Al-Humaid

*PhD student of educational management,
College of Education, Qassim University*

Abstract: The study aimed to identify the level of satisfaction with college life in light of Coronavirus pandemic (Covid-19) from the viewpoints of Qassim University students, and to explore whether there were statistically significant differences between the mean scores of the responses of participants due to the two variables of (gender, grade), The descriptive survey method was used, and the study utilized a questionnaire as the instrument of the study. The sample consisted of 382 male and female students, who were randomly selected. The study revealed that the level of satisfaction with college life during Coronavirus pandemic was largely high, as well as all dimensions of the questionnaire, except for the dimension of satisfaction with colleagues, which came very high. Statistically significant differences were found in the degree of students' satisfaction with (colleagues, professors, and university services) due to the gender variable, in favor of females. As for the dimension of satisfaction with academic achievement, there were no differences due to the gender variable, and there were no statistically significant differences in the level of satisfaction with college life due to the difference in the student's grade. In light of findings, the study provided a set of recommendations, including enabling faculty members and students with distance education skills, by holding training meetings on a regular and continuous basis, opening developed affiliation to all theoretical and literary disciplines, which depends entirely on distance education, presenting part of courses via e-learning platforms, especially the general courses, after the vanish of Coronavirus crisis.

Keywords: Satisfaction with college life, satisfaction with academic study, Coronavirus, Covid-19, Qassim University

مقدمة

يعد التعليم الجامعي من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطلبة حيث فيها تصقل شخصياتهم وتتكون فيها ذواتهم ويكملون فيها عملية تنشئتهم وتعليمهم النظامي، ولذلك سعت المملكة العربية السعودية إلى توفير جامعات تقدم تعليماً متميزاً لطلابها يحقق لهم أقصى درجات التعليم والمعرفة في مختلف الظروف، وذلك من أجل تعليمهم وإعدادهم وتهيئتهم لتطوير المجتمع وتحقيق أهدافه.

ولا يتوقف الاهتمام عند هذا القدر بل تسعى كل جامعة إلى توفير رعاية متكاملة للطلبة في مختلف المجالات سواء داخل الحرم الجامعي أو خارجه، ورفع قدرتها في التصدي للأزمات وإدارتها، ومقاومة الظروف الطارئة ومواجهتها (الزكي، وعبد العزيز، ٢٠١٢)، ومن أحدث مقاومة ومواجهات الأزمات وإدارتها في وزارة التعليم والجامعات السعودية بشكل عام وجامعة القصيم بشكل خاص مواجهة أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

وحيث نجحت الجامعات السعودية في تسيير العملية التعليمية وعدم توقفها خلال أزمة فيروس كورونا التي أثرت على الحياة والتعليم ليس فقط في المملكة، بل في أنحاء العالم كافة، ووفقاً لذلك النجاح أكد عميد التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة القصيم بعد ذلك النجاح في أن تجربة التعليم عن بعد ستؤدي للتغير في العديد من الممارسات التعليمية، والاجتماعات، وجزءاً من الأعمال الإدارية التي سيتم تأديتها عن بعد، حيث ما تم مشاهدته خلال الأزمة بشكل استثنائي هو ما سيشاهد بشكل طبيعي في المستقبل (وزارة التعليم، ٢٠٢٠)، وتوقع عدد من المختصين بالتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد أن الجائحة سوف تغير مسار التعليم الجامعي التقليدي القائم على الدكتور والقاعة والتلقين إلى دمج فعلي للتقنية في العملية التعليمية، وانتقال مسؤولية التعلم من المدرس إلى الطلاب، ليتحول دور المدرس إلى الإرشاد والدعم. وهذا سيؤدي لخلق جيل جديد ذاتي التعلم قادر على التطور الوظيفي والحياتي (السهلي، ٢٠٢٠)؛ ووفقاً لذلك استلزم في المقابل معرفة مستوى رضا الطالب عن الحياة الجامعية في ظل تلك الجائحة، فحسب ما أشارت إليه السعدية (٢٠١٥) بأن الطالب يعتبر العمود الفقري للجامعة، وهو الأساس الذي من أجله نشأت الجامعات، لذا وجب الاهتمام به، حيث يعد رضا الطلبة في النظام التعليمي متغيراً فعالاً في درجة ومستوى نجاح أداء هذا النظام وجودته، ويعد من أهم المؤشرات التي تدل على مستوى جودة التعليم، وخدماته وتساعد إدارة الجامعة على وضع استراتيجيتها وخططها المستقبلية لرفع المستوى التعليمي، وفي المقابل غياب رضا الطلبة يعني تدني مستوى جودة الأداء التعليمي والأكاديمي.

ومما لا شك فيه أن الحديث عن الرضا عن الحياة الجامعية كأحد جوانب الحياة العامة لدى الطالب تتطلب من البداية الحديث عن مدى الرضا عن الحياة العامة للفرد، لذا فإن هناك ضرورة الإشارة إلى تعريف الرضا عن الحياة عند عرض تعريف الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية، ويعرف الرضا عن الحياة على أنه كيف يحكم ويقوم

الأفراد حياتهم من وجهة نظرهم الخاصة، وهناك جانبان من جوانب الرضا عن الحياة الأول: معرفي ويتمثل في إدراك الأفراد وتقييمهم للحياة بشكل عام أو تقييم جوانب محددة مثل الرضا عن الحياة والرضا عن الدراسة أو العمل أو الرضا عن الزواج أو الدخل، والثاني: تقييم الأفراد لحياتهم بناء على تكرار الأحداث السارة التي تسبب إما السعادة والفرح أو التوتر والقلق والاكتئاب، وبالتالي الشعور بالرضا أو عدم الرضا بدرجاته المختلفة (العمرات، ٢٠١٤، ٢٦٥)؛ كما يعرف الرضا بأنه "شعور الفرد بالارتياح تجاه حالته الصحية والجسمية والنفسية وتقبل الفرد البيئة التي يتعامل معها، وقدرته على مواجهة المشكلات والأزمات التي تواجهه وبالتالي تؤثر على سعادته" (عبد السميع، حجازي، سليمان، ٢٠١٤، ٣١)؛ ويعد الرضا عن الحياة مظهرا من مظاهر الصحة النفسية، بل ويقترّب من مفهوم الصحة النفسية، فالصحة النفسية للفرد لا تتحقق إلا من خلال رضا الفرد عن ذاته، وعن الآخرين، وعن علاقاته، وعن مظاهر حياته المختلفة، وكل هذه مظاهر للصحة النفسية الجيدة تُعبر عن رضا الفرد عن حياته بصفة عامة، ويصبح بذلك أبعاد أو مجالات الرضا عن الحياة هي: الرضا عن الحياة الدراسية أو الوظيفة، أو السلوكيات، والرضا عن الذات، وتقبل الآخرين (عماشة والشقير، ٢٠١٧، ١٧)؛ ومن خلال ما سبق عرضه من المفاهيم يتضح أن الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية يمثل أحد أبعاد أو مجالات الرضا العام عن الحياة.

وقد تعددت مفاهيم الرضا عن الحياة الجامعية، فقد عرف الأبيض (٢٠٠٥، ١٣١) الرضا عن الحياة الجامعية بأنها "تلك المشاعر التي يبديها الطالب تجاه حياته الجامعية الدراسية من خلال رضاه عن أساتذته، وعن المواد التي يقوم بدراستها، وعن إدارة الكلية، ورضاه عن زملائه في الدراسة"، وعرفه عبد المطلب (٢٠١٩، ٤٦٣) بأنه "قبول وسعادة الطالب بالمناهج الدراسية والأنشطة، ورضاه عن الأمور المتعلقة بالدراسة مثل المنهج الدراسي، والتحصيل الأكاديمي، وطرق التدريس، وأساليب التدريس، والتقييم، وعن واقع البيئة الدراسية التي يتفاعل فيها مع الآخرين من زملاء وأعضاء هيئة التدريس، والرضا بشكل عام عن الدراسة".

وحدد الشعراوي في دراسته (١٩٩٩، ١٥٥-١٥٨) أبعادا خمسة للرضا وهي: الرضا عن الذات: يشير هذا البعد إلى أن يدرك الفرد ما زود به من إمكانيات، وأن يرضى بالقدر الذي زود به، ويعمل على استثماره والانتفاع به، والرضا عن الوالدين: ويتحقق هذا البعد عندما يشعر الفرد بأن لديه الحرية في التعبير عن مشاعره، وأن يكون متأكدا من فهم الوالدين له، وباهتمامهم، وعنايتهم له، ويشعر بالكفاءة والاعتراف به وبمكانيته، وتقديم المساعدة له حينما يحتاج. والرضا عن الأقران: المهم هنا ليس الرضا فقط فالأكثر أهمية هو أن تتوافر في الأقران الصفات الإيجابية المناسبة، والرضا عن الأساتذة: تكمن في التفاعل بين الطلاب والأساتذة فكلما ازداد مستوى التفاعل زادت قدرة الطلاب على التوافق والرضا عن الحياة الجامعية. والرضا عن المواد الدراسية: بأن تتوافر بها بعض الصفات حتى يرضى عنها الطلاب مثل سهولة الفهم، وأن تربط بين النواحي النظرية والتطبيقية والتشويق

علي الشايخ، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

والتشجيع على التفكير وغيرها، وأشار العمرات والثوابية (٢٠١١، ٨٢) بأن الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية هي الأحكام التي تعكس شعور الطلبة نحو أداء الأساتذة، وأساليب التدريس، والمقررات الدراسية، والخدمات التي تقدمها الجامعة للطلبة من نشاطات، وخدمات تسجيل، وخدمات مكتبية، والخدمات الطلابية والصحية والإرشاد الأكاديمي وغيرها، وحددا ستة أبعاد للرضا عن الحياة الجامعية الدراسية وهي: أعضاء هيئة التدريس، والمحتوى الدراسي، وأساليب التدريس، والاختبارات، والخدمات، والإرشاد الأكاديمي.

ولكن ما جرى من تغيرات في الحياة الجامعية الدراسية للعام الدراسي ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م خلال أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) العالمية يتطلب إعادة النظر في أبعاد أو مجالات الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية خصوصاً في هذه الأزمة، حيث تعتبر هي الأخطر في زماننا المعاصر، مما دفع الجامعات السعودية بشكل عام، وجامعة القصيم بشكل خاص إلى تقديم جهود مبذولة لوقف انتشار كوفيد-١٩، وتنطلق تلك الجهود من حرص خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين، على الحفاظ على صحة وسلامة المواطن باتخاذ أعلى مستوى من الإجراءات الاحترازية والوقائية، وحث المؤسسات في مختلف مجالاتها على الالتزام بها، ومن هنا سارعت جامعة القصيم على الفور بعد صدور القرار تعليق التعليم في تاريخ ١٤/٧/١٤٤١هـ بتشكيل لجنة عليا برئاسة معالي رئيس الجامعة لمتابعة مستجدات "كورونا" والارتباط مع الجهات المعنية، ومتابعة الإجراءات المنفذة داخل الجامعة لمكافحة هذا الفيروس، وقد أقر الاجتماع عدة قرارات وإجراءات تم الالتزام بها وتنفيذها، وكان منها ما يلي: يكون تقديم المحتوى النظري للمحاضرات عن بعد وتفعيل الفصول الافتراضية لتقديم المادة العلمية واستخدام منصة إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، ويعتبر حضور الطلاب والطالبات إلزامياً. ولا بد من التزامهم بالمتابعة اليومية لما يصلهم عبر بريدهم الإلكتروني الرسمي، وعليهم الرجوع إلى المنصات الإلكترونية لجامعة القصيم لمعرفة آلية الدخول واستخدام النظام والتفاعل مع الفصول الافتراضية، وتقوم مجالس الأقسام والكليات بتطبيق ما تراه مناسباً لاحتساب درجات اختبارات الجزء النظري والتدريب العملي للمقررات.، وكذلك تقوم إدارة كل كلية برفع تقرير أسبوعي إلى وكالة الجامعة للشؤون التعليمية عن سير العملية التعليمية في أقسامها المختلفة، ولا بد أن تستمر الكليات الصحية بتقديم البرامج التوعوية والتثقيفية لمنسوبي الجامعة وللمجتمع عن فيروس كورونا وطرق الوقاية منه (جامعة القصيم، ٢٠٢٠، مارس ١٠).

وجرى في جامعة القصيم منذ أول يوم تعليق للدراسة التأكد من الجاهزية لضمان استمرار العملية التعليمية عن طريق المنصات الإلكترونية بشكل جيد، حيث تعتبر جامعة القصيم من أوائل الجامعات السعودية التي لديها لائحة واضحة بالتعليم الإلكتروني، وتعتبر سباقة في عملية التعليم الإلكتروني منذ أربعة فصول، وهذا ما أعطاها

خبرة جيدة في الانتقال السلس للتعليم الإلكتروني لذا كان الانتظام بالتعليم بعد قرار تعليق التعليم مباشرة (جامعة القصيم، ٢٠٢٠، مارس ١١).

وشهدت الفترة من تاريخ ٢٠٢٠/٣/٩م إلى ٢٠٢٠/٤/٩م انعقاد عدد كبير من الفصول الافتراضية بلغت (٣٦٢٢١٢)، وبلغت المدة الإجمالية بالساعات (١٦٧٧٤١) ساعة، بإجمالي الحضور الكلي لها ١٤٨٦١٢٩، في حين تضمنت إحصائيات الموارد الإرشادية المساندة قرابة ٢٠ من الاختبارات الإلكترونية والتقويم، و(١٧) جلسة اجتماع زووم (إداري)، و٣٢ درس للفصول الافتراضية، كما بلغت إحصائية الدعم الفني (٢٧٢٠) وذلك من خلال نظام الدعم الفني كياكو، والاتصال المباشر، والواتس آب، والتدريب الفردي بواسطة الفصول الافتراضية ووحدات التعلم الإلكتروني بالكليات (جامعة القصيم، ٢٠٢٠، أبريل ١٨).

وكان هناك تسهيلات ملحوظة في طرق إجراء الاختبارات واحتساب الدرجات والمعدلات التراكمية، وقد شهدت الجامعة بمختلف كلياتها إجراء (١٣٧٥٢) اختباراً "عن بعد" للطلاب والطالبات خلال الفترة من ٢٦ أبريل حتى ١٤ مايو ٢٠٢٠م، حيث أوضحت الإحصائية التي أعلنتها العمادة أن إجمالي الاختبارات النهائية قد بلغ (١٣٧٥٢) اختباراً، حيث تنوعت هذه الاختبارات لتشمل (١١٤٠٣) اختباراً إلكترونياً، و(٣٧٠) اختباراً شفهيًا مباشرًا، إضافة إلى (٢٨٧) مشروعًا، و(٨٧٣) بحثًا، و(٨١٩) أخرى توزعت ما بين اختبارات الكتاب المفتوح والعروض التقديمية وطرق التقويم الأخرى وكل ذلك كان حرصًا على سلامة الجميع مع استمرار التحصيل الدراسي وعملاً بمبدأ التيسير على طلبة الجامعة (جامعة القصيم، ٢٠٢٠، مايو ١٨).

ومن خلال ما سبق عرضه من جهود وإنجازات جامعة القصيم للمواجهة أزمة فيروس (كوفيد-١٩) يرى الباحثان بأن قياس مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) في الدراسة الحالية لابد أن يشمل أربعة أبعاد وهي: (الرضا عن أساتذة الجامعة، والرضا عن الخدمات الجامعية، الرضا عن التحصيل العلمي، والرضا عن زملاء الجامعة).

وهناك العديد من الدراسات المتعلقة بالرضا عن الحياة الجامعية بصورتها العامة أو مجال من مجالات أو جوانب معينة منها، التي تتباين في أهدافها ونتائجها عن الدراسة الحالية منها:

دراسة عماشة والشقير (٢٠١٧) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين: الرضا عن الدراسة والاعتراب الدراسي، والتوجه نحو الحياة لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الطائف، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن، والاستبانة أداة للدراسة، وتم توزيعها على (١٨٠) من طلبة السنة التحضيرية وأظهرت النتائج أن هناك معامل ارتباط سالباً بين الاعتراب الدراسي وبين الرضا عن الدراسة والتوجه نحو الحياة، وأظهرت أيضاً أن

علي الشايخ، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

هناك علاقة ارتباطية موجبة بين الرضا عن الدراسة والتوجه نحو الحياة، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الرضا عن الدراسة تعزى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الإناث.

وأما دراسة بني هاني (٢٠١٦) هدفت إلى كشف عن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (٥٠٠) من الطلبة، وأوضحت النتائج أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية كان مرتفعاً، وكذلك أوجدت فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغيري الكلية، والسنة الدراسية، بينما لم تكن هناك فروق تعزى للجنس.

وهدف دراسة عز الدين (٢٠١٦) إلى التعرف على درجة رضا الطلبة نحو الخدمات التعليمية في جامعة أبو ظبي - فرع العين، وتم استخدام المنهج الوصفي بنمطه المسحي ودراسة حالة، والاستبانة أداة للدراسة، وتم توزيعها على (٧٥) من الطلبة في مرحلة البكالوريوس، وأظهرت النتائج بأن مستوى رضا الطلبة كان مرتفعاً، وتوجد علاقة ارتباطية قوية بين مستوى جودة الخدمات التعليمية وأبعادها ودرجة رضا الطلبة نحوها.

بينما هدفت دراسة السعدية (٢٠١٥) إلى التعرف على مدى درجة رضا طلبة كلية العلوم التطبيقية بصحار عن خبراتهم الأكاديمية، والتعرف على أثر كل من الجنس، ومستوى الدراسة، والتخصص، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم تطبيقها على عينة بلغت (١٥٤) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة بأن الطلبة ليس لديهم رضا عن خبراتهم الأكاديمية، وأن رضاهم جاء بدرجة منخفضة، كما أشارت إلى أهمية الإرشاد الأكاديمي، والخدمات الأكاديمية المساندة، وطرق التدريس، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والمستوى الدراسي.

أما الدراسة التي أجراها أولفونك (OluFunke, 2015) هدفت معرفة مستوى رضا الطلبة عن الدراسة الجامعية، والتسهيلات الأكاديمية التي تقدمها لهم الجامعات الخاصة في ولاية أورغون النيجيرية، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم تطبيقها على (٧٠٠) طالباً وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى رضا الطلبة كان مرتفعاً، ويعود رضاهم إلى تأثير أعضاء هيئة التدريس عليهم.

في حين هدفت الدراسة التي أجراها سيوبانو وأوستاني (Ciobanu & Ostafe, 2014) إلى التعرف على مستوى رضا طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة أليكساندرو إيوان كوزا الرومانية عن التجربة التعليمية في الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة لها، وتم تطبيقها على (١٢٦) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن مستوى رضا الطلبة كان مرتفعاً، وأيضاً بأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية وكانت لصالح السنة الثانية.

وأما دراسة العمرات (٢٠١٤) هدفت إلى الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقتها بدرجة تقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلية في الأردن، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم توزيعها على (٣٠١) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وأظهرت النتائج أن درجة رضا الطالبات عن الحياة الجامعية جاء بتقدير متوسط، وكذلك أوجدت علاقة ارتباطية بين الرضا عن الحياة الجامعية وتقدير الذات.

وكذلك هدفت دراسة الكندري (٢٠١٤) التعرف على رضا الطلبة بكليات الدراسات العليا عن خبراتهم الأكاديمية والعلمية بجامعة الكويت، واستخدمت المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم تطبيقها على (٢٩٠) طالبا وطالبة، وأوجدت النتائج أن مستوى رضا الطلبة عن التسجيل والإرشاد الأكاديمي كان متوسطا، في حين كان رضاهم مرتفعا نحو أعضاء هيئة التدريس والأساتذة المشرفين، والمناهج الدراسية، كما بينت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات الرضا تعزى لمتغير الجنس.

بينما هدفت دراسة النملة (٢٠١٣) إلى فحص العلاقة بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت والطلاب الدارسين بالطريقة التقليدية، وإلى عقد مقارنات بين تلك المجموعتين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت العينة ٤٠٠ طالب، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين، وأن الطلاب الدارسين باستخدام الإنترنت يشعرون برضا أكبر عن الحياة مقارنة بالدارسين بالطريقة الاعتيادية.

وأما دراسة الزكي وعبد العزيز (٢٠١٢) فقد هدفت إلى التعرف على درجة رضا طلبة جامعة الملك فيصل عن الخدمات التي تقدمها لهم الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتم تطبيقها على ١٦٨٨ طالب وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة رضا الطلبة عن الخدمات الطلابية جاءت بدرجة متوسطة، وكذلك أوجدت فروقا دالة إحصائية في درجة الرضا عن الخدمات التي تقدمها الجامعة تعزى لمتغير الجنس، وكانت لصالح الذكور، وأيضا أوجدت فروقا تعزى لمتغير السنة الدراسية وكانت لصالح السنة الأولى والثانية.

في حين سعت دراسة سوليناس وميسيا وميدا وميرسو (Solinas, Masia, Maida, & Muresu, 2012) للتعرف على مستوى رضا طلبة جامعة ساساري الإيطالية عن الدراسة الجامعية، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم تطبيق الاستبانة على (٤٠٣) طالب، وقد أظهرت النتائج بأن مستوى رضا طلبة جامعة ساساري عن الدراسة الجامعية كان مرتفعا، وكما أظهرت النتائج أن هناك فروقا دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الذكور.

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

وأما دراسة الشدوح (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية ضمن ثلاثة مجالات عضو هيئة التدريس، والمكتبة، البرنامج الدراسي وجدول الاختبارات، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، والاستبانة أداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) طالباً وطالبة، وأظهرت النتائج أن درجة رضا الطلبة عن البيئة الجامعية كان بدرجة متوسطة، وأظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الرضا الطلبة عن البيئة الجامعية تعزى للجنس.

بينما هدفت دراسة العبيدي (٢٠١٢) إلى التعرف على أثر تطبيق معايير الخدمة الإلكترونية في جامعة جرش في المملكة الأردنية الهاشمية على رضا طلابها، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وفي ذلك تم توزيع الاستبانة على (٢٥٠) طالبا في جامعة جرش، وأظهرت النتائج أن درجة رضا الطلبة كان متوسطاً، وأن هناك علاقة طردية موجبة بين معايير جودة الخدمات الإلكترونية ورضا الطلبة، فكلما زاد مستوى الجودة في الخدمات الإلكترونية المقدمة زاد رضا الطلبة.

ومن خلال استعراض الدراسات العربية والأجنبية برزت أهمية الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية، كما أن هذه الدراسات تعددت وتنوعت بتنوع الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، ومن خلال التحليل والتعقيب على الدراسات السابقة يتضح من العرض ما يلي:

١. اهتمت بعض الدراسات بقياس مستوى الرضا عن الحياة الجامعية أو الدراسية أو بيئتهما بشكل عام مثل دراسة عماشة (٢٠١٧) و دراسة بني هاني (٢٠١٦) و الدراسة أولفونك (OluFunke, 2015) ودراسة العمرات (٢٠١٤) ودراسة الشدوح (٢٠١٢) ودراسة سوليناس وآخرين (Solinas et al, 2012) والنملة (٢٠١٣)، في حين اهتم بعض الدراسات في قياس مدى رضا الطلبة عن مجالات أو جوانب معينة؛ على سبيل المثال ركزت دراسة عز الدين (٢٠١٦) على الخدمات التعليمية، ودراسة الزكي وعبد العزيز (٢٠١٢) على الخدمات التي تقدمها الجامعة، وأما دراسة السعدية (٢٠١٥) و الكندري (٢٠١٤) فعن الخبرات الأكاديمية، ودراسة العبيدي (٢٠١٢) عن معايير الخدمة الإلكترونية، وكذلك اهتمت جميع الدراسات بقياس درجة الرضا في جامعة معينة، ما عدا دراسة أولفونك (OluFunke, 2015) فقد تم تطبيقها على عدة جامعات.

٢. تتفق الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة في أداة الدراسة وهي الاستبانة، ونوع المجتمع طلاب الجامعات، اتفقت كذلك مع أغلب الدراسات في استخدام المنهج الوصفي المسحي، فيما عد دراسة عماشة (٢٠١٧) فقد تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، دراسة عز الدين (٢٠١٦) فقد تم استخدام المنهج الوصفي بنمطه المسحي ودراسة حالة، في حين تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في دراسة النملة (٢٠١٣).

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأن سيتم قياس الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ظل ظروف وقواعد الوقاية من فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

مشكلة البحث

يشكل الرضا عن الحياة الدراسية في الجامعة متغيراً فعالاً في درجة ومستوى التحصيل العلمي، ودافعاً للرضا عن الذات، وأيضاً يعتبر أحد المؤشرات الجيدة الدالة على جودة وكفاءة وفعالية الجامعة وبرامجها وخدماتها التعليمية والإلكترونية والأكاديمية المساندة، والإرشاد الأكاديمي، وطرق التدريس المقدمة، حيث إن فاعلية الجامعة وكفاءتها رهينة بمستوى ذلك الرضا، أي أن هناك علاقة ارتباطية وثيقة بينهما (العبيدي، ٢٠١٢؛ السعدية، ٢٠١٥؛ عز الدين، ٢٠١٦) ويشير الأبيض (٢٠٠٥، ١٢٦) إلى أن الرضا عند الطلبة عامل أساسي في تقبلهم للأحداث ومواجهة الصعوبات والمواقف الحياتية المختلفة، وعلى ذلك انخفاض مستوى الرضا يدل على عدم الاستقرار النفسي، والتأزم عند مواجهة ضغوط الحياة، وكما أشارت لبابة، وعبابنه، (٢٠١١) إلى أن قياس مستوى الرضا يُمكن من معرفة جوانب الرضا عند الطلبة ويدفع إلى تدعيم وتعزيز هذه الجوانب، وفي المقابل المعرفة بجوانب عدم الرضا يدفعها إلى تعديل وتصحيح تلك الجوانب، وعلى الرغم من هذه الأهمية إلا أن الدراسات أكدت أن مستوى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية الدراسية أو أحد مجالاتها لا يزال تحت المستوى المطلوب حيث أشارت دراسة السعدية (٢٠١٥) أن طلبة كلية العلوم التطبيقية بصحار ليس لديهم رضا عن خبراتهم الأكاديمية، وكان مستوى رضاهم منخفضاً، بينما في دراسة كل من العبيدي (٢٠١٢) والشدوح (٢٠١٢) والعمرات (٢٠١٤) اتضح أن مستوى رضا الطلبة في جامعتي الطيفيلة وجرش في الأردن كان متوسطاً، وكذلك في نتائج دراسة الزكي وعبد العزيز (٢٠١٢) أكدت أن درجة رضا الطلبة عن الخدمات الطلابية في جامعة الملك فيصل بمدينة الهفوف جاءت بدرجة متوسطة، بينما فقط في دراسة سوليناس وآخرين (Solinas et al, 2012) تبين أن مستوى رضا طلبة جامعة ساساري عن الحياة الدراسية الجامعية كان مرتفعاً، وكذلك في دراسة بني هاني (٢٠١٦) في جامعة اليرموك، ويمكن الإشارة هنا إلى أن تلك الدراسات تم تطبيقها تحت ظروف الحياة الجامعية الدراسية الاعتيادية، ولكن ما مستوى رضا الطلبة في ظل جائحة فيروس كورونا، خصوصاً بعد تأكيد و توقع الأخصائيين في الجامعات السعودية عامة وجامعة القصيم خاصة بتغير جذري في أساليب وممارسات التعليم بعد أزمة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) ، وتبلغ الأهمية في دراسة وقياس ذلك الرضا من أجل وضع ذلك التغير في مكانه الصحيح ومعرفة نقاط القوة وتعزيزها، ونقاط الضعف ومعالجتها، وتحقيق التميز والجودة العالية في التعليم، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتعرف على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، وعلى ذلك يمكن صياغة الأسئلة التالية:

علي الشايع، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

١. ما مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) تعزى إلى متغيري (الجنس، السنة الدراسية)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، بالإضافة إلى استقصاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة تعزى إلى (الجنس، السنة الدراسية).

أهمية الدراسة

١. تستمد الدراسة أهميتها من خلال تناولها موضوعاً مهماً بالنسبة لشريحة كبيرة في البيئة التعليمية التي أكملت جميع تعليمها وخدماتها عن بعد، وذلك تماشياً مع الإجراءات الوقائية ضد فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

٢. في ظل جائحة كورونا (كوفيد-١٩) يواجه الطلاب زيادة في مخاوفهم وتوترهم وضغوطهم النفسية تجاه دراستهم مما يدعو إلى أهمية التركيز على مستوى رضاهم وقياسه.

٣. رضا الطلاب عن حياتهم الجامعية الدراسية مؤشر مهم يدل على التوافق الأكاديمي والاجتماعي والنفسي.

٤. يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة القائمين على الشؤون الأكاديمية والإدارية بجامعة القصيم في مواجهة الأزمات في تحديد الجوانب الإيجابية المؤثرة بمستوى رضا الطلبة وتعزيزها، وكذلك تحديد الجوانب السلبية ومعالجتها.

٥. يؤمل أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام الباحثين والمهتمين لإجراء دراسات وأبحاث أخرى تتناول الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية، لاسيما أن الأبحاث في هذا المجال قليلة.

حدود الدراسة

الحد الموضوعي: اقتصرت الدراسة الحالية على معرفة مستوى الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩)، من خلال قياس الرضا عن أبعاده الأربعة وهي: (أساتذة الجامعة، الخدمات الجامعية، التحصيل العلمي، زملاء الجامعة) وتم اختيار هذه الأبعاد في الدراسة الحالية، لأن الباحثين يريان أن تلك الأبعاد هي التي تحدد مستوى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية الدراسية في ظل ظروف جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩).

الحد البشري: طُبِّقت هذه الدراسة على طلاب وطالبات في مرحلة البكالوريوس، الذين يدرسون في الفصل الصيفي.

الحد المكاني: أُجريت الدراسة في جامعة القصيم.

الحد الزمني: طُبقت الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الصيفي من عام ١٤٤١هـ/٢٠٢٠م.

مصطلحات الدراسة

الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) يمكن تعريفها إجرائياً: بأنها تلك المشاعر التي تعكس شعور الطلبة الداخلي وذلك من خلال تعبيرهم عن مستوى رضاهم أو قبولهم لأساتذتهم وزملائهم، ودراساتهم، والخدمات المقدمة لهم، في ظل الظروف التي استوجبت ضرورة تحويل التعليم وتقديم خدماته عن بعد للوقاية من فيروس كورونا المستجد (كوفيد-١٩)، ويرى الباحثان أنه يمكن قياسها في الدراسة الحالية من خلال قياس مستوى الرضا عن أربعة أبعاد وهي:

١. أساتذة الجامعة: هو مستوى الرضا عن فعالية أعضاء هيئة التدريس، وقدراتهم وكفاءاتهم، ومرونتهم في التعامل ومدى تفهمهم، في ظل جائحة كورونا
٢. الخدمات الجامعية: هو مستوى الرضا عن جودة الخدمات التي يقدمها الموظفون المسؤولون في الجامعة من خلال برامج التواصل الاجتماعي، والسرعة في تجاوزهم وحل المشكلات التي تواجه الطلبة.
٣. التحصيل العلمي: مستوى الرضا عن النجاح الذي حققه الطالب في مجال دراسته في ظل جائحة كورونا؛ ومدى اكتسابه المعارف والمهارات والقدرة على استخدامها في مواقف حالية أو مستقبلية.
٤. زملاء الجامعة: مستوى الرضا عن السلوك المتبادل بين زملاء الجامعة، وقوة الروابط بينهم، والحرص على التواصل الإلكتروني من خلال البرامج التواصل الاجتماعية، مما يحقق نوعاً من الاهتمامات وتحقيق الأهداف العامة والمشاركة التي يتعاون الجميع من أجل بلوغها.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة: في الدراسة الحالية تم استخدام المنهج الوصفي (المسحي) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة؛ إذ يعرف بأنه ذلك النوع من البحوث الذي يتم بواسطة استجواب جميع أفراد المجتمع أو عينة كبيرة منهم؛ وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف، ١٤٣٣، ص ١٧٥).

مجتمع وعينة الدراسة: يمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات جامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٤٤١هـ، وفق إحصائية لجامعة القصيم بلغ عددهم (١٩٢٦٥)، تكونت العينة الاستطلاعية التي تم التأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية بالتطبيق عليها من ٤٠ طالباً وطالبة من طلاب جامعة القصيم، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتم التطبيق عليهم في الفصل الدراسي الصيفي من العام الجامعي ١٤٤١هـ؛ وأما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من ٣٨٢ طالباً وطالبة من

علي الشايخ، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

طلاب جامعة القصيم وفق معادلة روبرت ماسون، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة في ضوء المتغيرات المختلفة:

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة الأساسية في ضوء المتغيرات المختلفة

النسبة	العدد	المتغيرات	
٪٢٣,٠	٨٨	ذكر	الجنس
٪٧٧,٠	٢٩٤	أنثى	
٪٤,٢	١٦	السنة الأولى	السنة الدراسية
٪١٣,٨	٥٣	السنة الثانية	
٪٣٨,٠	١٤٥	السنة الثالثة	
٪٤٤,٠	١٦٨	السنة الرابعة	

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة الأساسية كانت من الإناث بنسبة بلغت ٪٧٧,٠، بينما بلغت نسبة الذكور في عينة الدراسة ٪٢٣,٠، وكذلك يتضح أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة كانت من طلاب السنة الرابعة بنسبة بلغت ٪٤٤,٠ لأن الخريج له أولوية في التسجيل، يليهم طلاب السنة الثالثة بنسبة بلغت ٪٣٨,٠، ثم طلاب السنة الثانية بنسبة بلغت ٪١٣,٨، وأخيراً طلاب السنة الأولى بنسبة بلغت ٪٤,٢.

أداة الدراسة: لجمع البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية وتحقيقها للأهداف التي تسعى إليها تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات اللازمة من الأفراد عينة الدراسة، وفيما يلي وصف للاستبانة المستخدمة في الدراسة وخصائصها الإحصائية وكيفية الاستجابة لها وتحديد الدرجات.

وقد تكونت الاستبانة من قسمين رئيسيين، القسم الأول: عبارة عن البيانات الأولية للمستجيب (الجنس، السنة الدراسية)، أما القسم الثاني: فهو عبارة عن محور الدراسة وهو الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية، واعتمد على أربعة أبعاد هي (الرضا عن أساتذة الجامعة، الرضا عن الخدمات الجامعية، الرضا عن التحصيل العلمي، الرضا عن زملاء الجامعة)

صدق وثبات الاستبانة:

أولاً: الصدق: للتحقق من صدق الاستبانة الحالية تم الاعتماد على الصدق الظاهري (صدق المحكمين) *Face Validity* حيث تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين الخبراء والمتخصصين وطلب منهم دراسة الاستبانة وإبداء آرائهم فيها من حيث مدى ارتباط كل عبارة من عباراتها بالبعد المنتمية إليه، ومدى وضوح العبارات وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو الإضافة أو إعادة الصياغة، وقد قدم المحكمون ملاحظات قيمة أفادت الدراسة، وأثرت الاستبانة، وساعدت

على إخراجها بصورة جيدة، حيث حظيت جميع عبارات الاستبانة باتفاق غالبية المحكمين، مع بعض الملاحظات التي تم مراعاتها في النسخة النهائية من الاستبانة.

تم كذلك التحقق من صدق الاستبانة عن طريق صدق الاتساق الداخلي *Internal Consistency* وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون في حساب معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة ودرجة البعد المنتمى إليه العبارة وذلك للتأكد من مدى تماسك وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها، فكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمى إليه العبارة

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
	الرضا عن زملاء الجامعة		الرضا عن التحصيل العلمي		الرضا عن الخدمات الجامعية		الرضا عن أساتذة الجامعة
**٠,٥٩١	٢٤	**٠,٧٠١	١٨	**٠,٧٢٢	١٠	**٠,٨٥٦	١
**٠,٧٨٤	٢٥	**٠,٨١٦	١٩	**٠,٧٣٠	١١	**٠,٨٣٣	٢
**٠,٧٥٧	٢٦	**٠,٨٣٤	٢٠	**٠,٧٤١	١٢	**٠,٧٨٩	٣
**٠,٨٠٦	٢٧	**٠,٦٨٣	٢١	**٠,٨٥٤	١٣	**٠,٨١٣	٤
**٠,٦٨١	٢٨	**٠,٨٣٦	٢٢	**٠,٨٧٣	١٤	**٠,٨٩٥	٥
**٠,٧٧٢	٢٩	**٠,٩٠٧	٢٣	**٠,٦٧٠	١٥	**٠,٧٢٣	٦
**٠,٧٤١	٣٠			**٠,٨١٥	١٦	**٠,٩٣٨	٧
** دالة عند مستوى ثقة ٠,٠١				**٠,٨٧٢	١٧	**٠,٧٩٢	٨
						**٠,٨٥٤	٩

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد المنتمى إليه العبارة جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس عبارات كل بعد فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

كذلك تم التأكد من تجانس واتساق الأبعاد الفرعية للاستبانة وتماسكها مع بعضها البعض بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للاستبانة، فكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الارتباط بين درجات أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة
**٠,٩٣٥	الرضا عن زملاء الجامعة	**٠,٩٠١	الرضا عن التحصيل العلمي
**٠,٩٢٣	الرضا عن الخدمات الجامعية	**٠,٩٣٩	الرضا عن أساتذة الجامعة

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد الفرعية للاستبانة والدرجة الكلية جميعها معاملات ارتباط موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى ثقة ٠,٠١ وهو ما يؤكد اتساق وتجانس أبعاد الاستبانة فيما بينها وتماسكها مع بعضها البعض.

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

ثانياً: الثبات: تم التحقق من ثبات درجات الاستبانة الحالية وأبعادها ومحاورها الفرعية باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ فكانت معاملات الثبات كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٤): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لدرجات الاستبانة وأبعادها الفرعية

الرضا عن أساتذة الجامعة	الرضا عن الخدمات الجامعية	الرضا عن التحصيل العلمي	الرضا عن زملاء الجامعة	الثبات الكلي للاستبانة
٠,٩٤٣	٠,٩٠٩	٠,٨٨٢	٠,٨٥٥	٠,٩٦٩

يتضح من الجدول السابق أن لدرجات الاستبانة وأبعادها الفرعية معاملات ثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً؛ ومما سبق يتضح أن للاستبانة مؤشرات إحصائية جيدة (الصدق، الثبات) ويتأكد من ذلك صلاحية استخدامها في الدراسة الحالية في الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم.

ويجب ملاحظة أنه تتم الاستجابة لعبارات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية من خلال الاختيار ما بين خمسة اختيارات تعبر عن درجة الرضا وتتمثل في (مرضٍ جداً، مرضٍ، مقبول، غير مرضٍ، غير مرضٍ البتة)، وتقابل الاستجابات الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب؛ والدرجة المرتفعة في أي عبارة أو بعد في الاستبانة تعبر عن درجة عالية من الرضا، ويجب ملاحظة أنه تم الاعتماد على المحكات التالية في الحكم على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، بناءً على المتوسطات الحسابية للعبارات والمتوسطات الوزنية للأبعاد، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٥) محكات الحكم على مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد- ١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة

القصيم

درجة التحقق	المتوسط الحسابي للعبارة أو المتوسط الوزني للبعد
منعدمة	أقل من ١,٨
ضعيفة	من ١,٨ إلى أقل من ٢,٦
متوسطة	من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤
كبيرة	من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢
كبيرة جداً	من ٤,٢ فأكثر

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

في الدراسة الحالية تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية *SPSS* كالتالي:

أولاً: للتأكد من صدق وثبات الاستبانة المستخدمة في الدراسة الحالية تم استخدام:

١- معامل ارتباط بيرسون *Pearson Correlation* في التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.

٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ *Alpha Cronbach* في التأكد من ثبات الاستبانة.

ثانياً: للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام:

١- التكرارات *Frequencies* والنسب المئوية *Percent* والمتوسطات *Mean* والانحرافات المعيارية *Std. Deviation* في الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم.

٢- اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في التعرف على مدى اختلاف مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم التي ترجع لاختلاف متغير (الجنس).

٣- اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* في التعرف على مدى اختلاف مستوى الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم التي ترجع لاختلاف متغير (السنة الدراسية).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: نتائج إجابة السؤال الأول: ما مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل عبارة من عبارات الاستبانة المتعلقة بمستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم، ثم تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لهذه الاستجابات وذلك لتحديد درجة تحقق كل عبارة من هذه العبارات، فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

١- البعد الأول: الرضا عن أساتذة الجامعة

جدول (٦) استجابات عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن

أساتذة الجامعة

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الرضا								العبارات	م		
				مرضٍ جداً		مرضٍ		مقبول		غير مرضٍ				غير مرضٍ البتة	
				نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار			نسبة	تكرار
١	كبيرة	١,٠٤٩	٤,١٦٨	٥١,٦	١٩٧	٢٤,١	٩٢	١٦,٥	٦٣	٥,٢	٢٠	٢,٦	١٠	تقديم المحاضرات من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية	١

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط	مستوى الرضا										العبارات	م
				مرض جداً		مرض		مقبول		غير مرض		غير مرض البتة			
٥	كبيرة	١,١٧٩	٤,٠١٠	٤٧,٦	١٨٢	٢٢,٨	٨٧	١٧,٨	٦٨	٦,٥	٢٥	٥,٢	٢٠	تقدم المساعدات والإرشادات خارج الأوقات الرسمية للمحاضرات الإلكترونية	٢
٧	كبيرة	١,١٢٩	٣,٩٤٠	٤١,٩	١٦٠	٢٤,٩	٩٥	٢٢,٨	٨٧	٦,٣	٢٤	٤,٢	١٦	استخدام تقنيات متعددة للمنصات التعليمية الإلكترونية	٣
٦	كبيرة	١,١٨٢	٣,٩٧١	٤٤,٥	١٧٠	٢٥,٩	٩٩	١٧,٨	٦٨	٥,٨	٢٢	٦,٠	٢٣	تحقيق العدالة والموضوعية وتكافؤ الفرص للطلاب	٤
٤	كبيرة	١,١٦١	٤,٠٤٧	٤٧,١	١٨٠	٢٧,٠	١٠٣	١٥,٤	٥٩	٤,٥	١٧	٦,٠	٢٣	الإفادة العلمية والتعليمية للطلبة	٥
٣	كبيرة	١,١٣٦	٤,١٠٥	٤٩,٧	١٩٠	٢٥,٩	٩٩	١٤,٩	٥٧	٣,٩	١٥	٥,٥	٢١	ضبط الطلبة داخل المحاضرات الافتراضية عبر المنصات الإلكترونية.	٦
٢	كبيرة	١,١١٩	٤,١٦٨	٥٣,٧	٢٠٥	٢٣,٣	٨٩	١٣,٩	٥٣	٤,٥	١٧	٤,٧	١٨	الإرشاد والتدريب اللازم لإجراء الاختبارات الإلكترونية	٧
٩	كبيرة	١,٢٨٩	٣,٨٥٦	٤٤,٠	١٦٨	٢٢,٣	٨٥	١٧,٣	٦٦	٨,٤	٣٢	٨,١	٣١	حل المشاكل الإلكترونية للطلبة	٨
٨	كبيرة	١,٣٠٤	٣,٨٦٩	٤٥,٣	١٧٣	٢١,٧	٨٣	١٦,٠	٦١	٨,٦	٣٣	٨,٤	٣٢	إتاحة الفرصة لإعادة الاختبارات الإلكترونية عند	٩

م	العبارات	مستوى الرضا					الانحراف المعياري	المتوسط	درجة التحقق	الترتيب
		غير مرضٍ البتة	غير مرضٍ	مقبول	مرضٍ	مرضٍ جداً				
	تعثر الطالب									
	المتوسط العام لمستوى الرضا عن أساتذة الجامعة						٤,٠١٥	١,١٧٢	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن أساتذة الجامعة متحقق بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد ٤,٠١٥ بانحراف معياري ١,١٧٢، قد يعزى ذلك لحرص قيادات جامعة القصيم بأن يتفهم أساتذة الجامعة طبيعة المرحلة والتمسك على الطلاب والطالبات وتذليل الصعوبات لهم في هذا الظرف الاستثنائي، الأمر الذي تعاملت معه إدارة الجامعة بعدد من القرارات التي تيسر وتسهل العملية التعليمية ولا بد أن تلتزم بها الجامعة وعلى رأسهم أعضاء هيئة التدريس، وهذا التفهم ينطلق من صعوبة ما يمر به العالم من انتشار فيروس كورونا وتنقله السريع من دولة إلى أخرى، مما أثر على العملية التعليمية من تعليق للدراسة والتحول الكامل للتعليم عن بعد في فترة وجيزة، وهذه النتيجة تتفق مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (الكندي، ٢٠١٤) والتي جاءت بدرجة مرتفعة، وتختلف مع دراسة (الشدوح، ٢٠١٢) في أن نتائجها جاءت بدرجة متوسطة، وأما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة التي تنص على "تقديم المحاضرات من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية" في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق، حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,١٦٨ بانحراف معياري قدره ١,٠٤٩، وجاءت العبارة التي تنص على "الإرشاد والتدريب اللازم لإجراء الاختبارات الإلكترونية" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,١٦٨ بانحراف معياري قدره ١,١١٩، وجاءت العبارة التي تنص على "ضبط الطلبة داخل المحاضرات الافتراضية عبر المنصات الإلكترونية" في الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,١٠٥ بانحراف معياري قدره ١,١٣٦. ويعود ذلك لجهود عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة القصيم في تقديم الموارد الإرشادية المساندة لأعضاء هيئة التدريس من دورات تدريبية على الاختبارات الإلكترونية والتقويم، وعلى الدروس في الفصول الافتراضية، وتصدير فيديوهات تعريفية لآلية التعلم الإلكتروني والفصول الإلكترونية، مما يكون لدى أساتذة الجامعة المهارات في تقديم المحاضرات عن بعد وتدريب الطلبة على الاختبارات الإلكترونية، والكفاءة في إدارة الفصل الافتراضي وضبط الطلبة.

بينما في الأخير جاءت العبارة التي تنص على "إتاحة الفرصة لإعادة الاختبارات الإلكترونية عند تعثر الطالب" في الترتيب الثامن من حيث درجة التحقق، حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

حول هذه العبارة ٣,٨٦٩ بانحراف معياري قدره ١,٣٠٤، وجاءت العبارة التي تنص على "حل المشاكل الإلكترونية للطلبة" في الترتيب التاسع من حيث درجة التحقق، حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٣,٨٥٦ بانحراف معياري قدره ١,٢٨٩. قد يعد ذلك عملاً مبدأً التيسير على طلبة الجامعة، وفي ضوء التوصيات الصادرة من معالي وزير التعليم بأن تراعى مصلحة الطلبة أولاً، والعمل بما يحقق مصالحهم التعليمية.

البعد الثاني: الرضا عن الخدمات الجامعية

جدول (٧) استجابات عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن

الخدمات الجامعية

م	العبارات	مستوى الرضا										الانحراف المعياري	درجة التحقق	الترتيب	
		غير مرضٍ البتة		غير مرضٍ		مقبول		مرضٍ		مرضٍ جداً					المتوسط
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار				
١	التهيئة للاختبارات الإلكترونية المعدة للطلبة	١٥	٣,٩	٢٨	٧,٣	٦١	١٦,٠	١٠١	٢٦,٤	١٧٧	٤٦,٣	٤,٠٣٩	١,١٢٨	كبيرة	١
٢	الفصول والقاعات الافتراضية وسهولة الاتصال فيها	٢٦	٦,٨	٤٢	١١,٠	٧٤	١٩,٤	٨١	٢١,٢	١٥٩	٤١,٦	٣,٧٩٨	١,٢٧٥	كبيرة	٨
٣	المنصات الإلكترونية المستخدمة لإجراء الاختبارات الإلكترونية	١٣	٣,٤	٣٥	٩,٢	٥٥	١٤,٤	١٠٦	٢٧,٧	١٧٣	٤٥,٣	٤,٠٢٤	١,١٢٨	كبيرة	٢
٤	وحدة الدعم الفني المقدمة عن بعد	١٨	٤,٧	٣٢	٨,٤	٨١	٢١,٢	١٠٢	٢٦,٧	١٤٩	٣٩,٠	٣,٨٦٩	١,١٦١	كبيرة	٤
٥	آليات التواصل الإلكتروني مع موظفي الجامعة	٣٢	٨,٤	٣٢	٨,٤	٦١	١٦,٠	١٠٨	٢٨,٣	١٤٩	٣٩,٠	٣,٨١٢	١,٢٦٨	كبيرة	٧
٦	الخدمات الإلكترونية بموقع مكتبة الجامعة	٢٣	٦,٠	٣٨	٩,٩	٧٤	١٩,٤	٩٥	٢٤,٩	١٥٢	٣٩,٨	٣,٨٢٥	١,٢٢٧	كبيرة	٥
٧	إرشاد الطلبة وتوجيههم عن بعد	١٩	٥,٠	٣٣	٨,٦	٥٤	١٤,١	٩٤	٢٤,٦	١٨٢	٤٧,٦	٤,٠١٣	١,١٨٩	كبيرة	٣
٨	خدمات شؤون الطلاب المقدمة عبر المواقع الاجتماعية	٢٧	٧,١	٣٥	٩,٢	٧٥	١٩,٦	٨٧	٢٢,٨	١٥٨	٤١,٤	٣,٨٢٢	١,٢٥٩	كبيرة	٦
		المتوسط العام لمستوى الرضا عن الخدمات الجامعية										٣,٩٠٠	١,٢٠٤	كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن الخدمات الجامعية متحقق بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد ٣,٩٠٠ بانحراف معياري ١,٢٠٤، ربما يعود ذلك إلى أن جامعة القصيم تعتبر سباقة في عملية التعليم الإلكتروني، وتقديم الخدمات الجامعية عن بعد منذ أربعة فصول، أي منذ نشأة عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، مما أعطاهم الخبرة الجيدة والاستمرار في تقديم خدمات التعليم الإلكتروني والخدمات الجامعية، بكل يسر وسهولة، وأيضاً يعود ذلك لتوفر وحدة الدعم الفني بالعمادة الذي يرد على الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والعمل

على حل المشكلات التي تواجههم، وأيضاً هذه الوحدة موجودة في كل كلية من كليات الجامعة، ويتم تنظيم عملية الدعم فيها من خلال نظام إلكتروني، وربما يعود لحرص جامعة القصيم في نشر أرقام وحسابات المواقع الاجتماعية للعمادات المسؤولة عن تقديم الخدمات الطلابية، وذلك من أجل الإجابة عن استفساراتهم حول الاختبارات الإلكترونية والحلول والبدائل، والنظام الأكاديمي والبريد الإلكتروني، والفصول التحضيرية، وغيرها من الأسئلة والاستفسارات الواردة من الطلبة، وهذا ما أكدته دراسة (العبيدي، ٢٠١٢) أنه كلما كانت جودة الخدمات الإلكترونية المقدمة للطلبة مرتفعة ارتفع مستوى رضاهم؛ وبما أن الخدمات التعليمية والإرشاد الأكاديمي يندرج تحت الخدمات التي تقدمها الجامعة للطلبة فيمكن الإشارة إلى ما توصلت له دراسة (عز الدين، ٢٠١٦) التي جاءت درجة رضا الطلبة عن الخدمات التعليمية مرتفعة، وبذلك تتفق مع نتيجة الدراسة الحالية في الخدمات التعليمية التي تقدمها الجامعة، وكذلك دراسة (الكندي، ٢٠١٤) في أن درجة رضا الطلبة عن الإرشاد الأكاديمي متوسطة، وبذلك تختلف مع نتيجة الدراسة الحالية في خدمة الإرشاد الأكاديمي للطلبة التي تقدمها الجامعة، وكذلك في دراسة (زكي، وعبدالعزيز، ٢٠١٢) في أن درجة رضا الطلبة عن الخدمات الجامعية جاءت متوسطة، وأما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد فجاءت جميعها متحققة بدرجة كبيرة، وجاءت العبارة التي تنص على "التهيئة للاختبارات الإلكترونية المعدة للطلبة" في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٠٣٩، بانحراف معياري قدره ١,١٢٨. وجاءت العبارة التي تنص على "المنصات الإلكترونية المستخدمة لإجراء الاختبارات الإلكترونية" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٠٢٤، بانحراف معياري قدره ١,١٢٨، وفي الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جاءت العبارة التي تنص على "إرشاد الطلبة وتوجيههم عن بعد" حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٠١٣، بانحراف معياري قدره ١,١٨٩، ربما يعود ذلك إلى اهتمام المسؤولين في جامعة القصيم بمصلحة الطلبة، من خلال تدليل كافة العقبات أمامهم لإتاحة الفرصة لهم لأداء اختباراتهم بكل يسر وسهولة، حيث حرصوا على توفير جميع الوسائل التدريسية والمنصات الإلكترونية الجيدة، وأيضاً الرفع من مستوى تفاعلهم في الإرشاد والتوجيه من خلال حساباتهم في المواقع الاجتماعية، وذلك لضمان سير الاختبارات الإلكترونية وأدائها بشكل جيد.

بينما جاءت العبارة التي تنص على "خدمات شؤون الطلاب المقدمة عبر المواقع الاجتماعية" في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٣,٨٢٢، بانحراف معياري قدره ١,٢٥٩، وجاءت العبارة التي تنص على "آليات التواصل

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

الإلكتروني مع موظفي الجامعة" في الترتيب السابع من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٣,٨١٢ بانحراف معياري قدره ١,٢٦٨، بينما في الترتيب الثامن والأخير من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جاءت العبارة التي تنص على "الفصول والقاعات الافتراضية وسهولة الاتصال فيها" حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٣,٧٩٨ بانحراف معياري قدره ١,٢٧٥، يعزى ذلك للظروف الاستثنائية التي يمر بها العالم ككل، مما يتطلب التكامل والتكاتف والتعاون الجامعي؛ وتوفير أفضل الخدمات الجامعية والإلكترونية الممكنة للطلبة، في مختلف المنصات الإلكترونية، وذلك لتوفير الإمكانيات لضمان كافة سير العملية التعليمية بكل يسر وسهولة.

٢- البعد الثالث: الرضا عن التحصيل العلمي

جدول (٨) استجابات عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن

التحصيل العلمي

م	العبارات	مستوى الرضا													
		غير مرضٍ البتة		غير مرضٍ		مقبول		مرضٍ		مرضٍ جداً					
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار				
١	الدرجات التي حققتها في كثير من المواد	٩	٢,٤	٨	٢,١	٤٨	١٢,٦	١٠٥	٢٧,٥	٢١٢	٥٥,٥	٤,٣١٧	٠,٩٣٧	كبيرة جداً	١
٢	الحصيلة العلمية والتعليمية ووفرتها	١١	٢,٩	١٧	٤,٥	٥٢	١٣,٦	١٠٨	٢٨,٣	١٩٤	٥٠,٨	٤,١٩٦	١,٠٢٢	كبيرة	٢
٣	الأنشطة الإلكترونية الإضافية الهادفة	١٣	٣,٤	٢٨	٧,٣	٦٩	١٨,١	١٠٥	٢٧,٥	١٦٧	٤٣,٧	٤,٠٠٨	١,١٠٥	كبيرة	٦
٤	الطرق المستخدمة في أداء الواجبات الدراسية وملاءمتها مع ظروف جائحة كورونا	١٩	٥,٠	٢٧	٧,١	٥٦	١٤,٧	٩٢	٢٤,١	١٨٨	٤٩,٢	٤,٠٥٥	١,١٧٠	كبيرة	٥
٥	التعامل مع المتغيرات الطارئة والأزمات في ظل جائحة كورونا	١٨	٤,٧	١٨	٤,٧	٥٩	١٥,٤	٩٨	٢٥,٧	١٨٩	٤٩,٥	٤,١٠٥	١,١٢٠	كبيرة	٤
٦	المعارف والمهارات الإلكترونية المكتسبة للتعليم عن بعد، والتعليم التفاعلي	١٤	٣,٧	٢٤	٦,٣	٥٤	١٤,١	١٠١	٢٦,٤	١٨٩	٤٩,٥	٤,١١٨	١,٠٩٨	كبيرة	٣
المتوسط العام لمستوى الرضا عن التحصيل العلمي			٤,١٣٣		١,٠٧٦									كبيرة	

يتضح من الجدول السابق أن: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن التحصيل العلمي متحقق بدرجة كبيرة حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد ٤,١٣٣ بانحراف معياري ١,٠٧٦، قد يعود ذلك نتيجة تطبيق آليات التعويض العلمي للطلبة خلال فترة تعليق الدراسة التي تمت مناقشتها واتخاذ القرارات فيها خلال مجلس الجامعة الذي عقد في يوم الإثنين ١٤/٧/١٤٤١ هـ وتم تحديدها ونشرها في صحيفة جامعة القصيم (٢٠٢٠، مارس ١٠)، وأيضاً إلى تطبيق آليات

العملية التعليمية والاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني التي تم إقرارها واتخاذها في مجلس الجامعة بجلسته السادسة للعام الجامعي ١٤٤١هـ (جامعة القصيم، ٢٠٢٠، أبريل ٦)، التي تقوم على مبدأ التيسير على طلبة الجامعة والاستمرار في التحصيل الدراسي بما يتناسب مع الظروف الراهنة الناتجة عن الإجراءات الاحترازية للوقاية من فايروس كورونا؛ وبما أن الخبرات التعليمية التي يكتسبها الطالب من دراسته في الجامعة تعتبر واحدة من التحصيل العلمي للطلبة فيمكن الإشارة إلى ما توصلت له دراسة (السعدية، ٢٠١٥) إلى أن درجة رضا الطلبة عن خبراتهم التعليمية منخفضة، وهذه النتيجة تختلف مع نتيجة الدراسة الحالية، وأما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد، فجاءت العبارة التي تنص على "الدرجات التي حققتها في كثير من المواد" في الترتيب الأول من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جداً حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٣١٧ بانحراف معياري قدره ٠,٩٣٧، وربما يعود ذلك إلى تطبيق الآلية المتخذة في توزيع درجات المقرر، وهي تعتبر إحدى آليات العملية التعليمية والاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني حيث تم إقرار ٨٠ درجة لأعمال الفصل الدراسي ويعاد توزيعها لتشمل ما تم إنجازه خلال الفصل الثاني للعام الدراسي ١٤٤١هـ، و ٢٠ درجة للاختبار النهائي، التي تم إقرارها واتخاذها في مجلس الجامعة بجلسته السادسة. ومن ثم جاءت العبارة التي تنص على "الحصيلة العلمية والتعليمية ووفرتها" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,١٩٦ بانحراف معياري قدره ١,٠٢٢. ربما يعود ذلك لأن تقديم المحتوى النظري للمحاضرات - خلال فترة التعليق - مستمر عبر منصة إدارة التعلم الإلكتروني (بلاك بورد)، وتفعيل الفصول الافتراضية لتقديم المادة العلمية واستخدام المواد الإثرائية وأداء التكاليفات، وذلك من أجل تقديم حصيلة علمية وتعليمية للطلبة بجودة كافية، وهي تعتبر إحدى آليات التعويض العلمي للطلاب والطالبات خلال فترة تعليق الدراسة التي اتخذها مجلس الجامعة وأقرها.

وجاءت العبارة التي تنص على "الطرق المستخدمة في أداء الواجبات الدراسية وملاءمتها مع ظروف جائحة كورونا" في الترتيب الخامس من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٠٥٥ بانحراف معياري قدره ١,١٧٠، بينما جاءت العبارة التي تنص على "الأنشطة الإلكترونية الإضافية الهادفة" في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٠٠٨ بانحراف معياري قدره ١,١٠٥. ربما يعود ذلك إلى إتاحة الفرصة للطالب أن يختار أحد أساليب تقويم المتعددة والمتناسبة مع ظروف جائحة كورونا، مثل: الاختبارات القصيرة عبر المنظومة الإلكترونية، أو المشاريع الصغيرة أو الأبحاث القصيرة، أو الواجبات المنزلية، ومناقشته عبر الفصول الافتراضية المسجلة أو المشاركة في النقاش داخل المحاضرات الافتراضية، أو التدريس العملي

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

بتسجيل تطبيق تجربة تدريس، أو العروض العلمية عبر الفصول الافتراضية، وهي تعتبر من آليات المقررة والمتخذة للعملية التعليمية والاختبارات النهائية للفصل الثاني من العام الدراسي ١٤٤١هـ.

٣- البعد الرابع: الرضا عن زملاء الجامعة

جدول (٩) استجابات عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن زملاء الجامعة

م	العبارات	مستوى الرضا													
		غير مرضٍ البتة		غير مرضٍ		مقبول		مرضٍ		مرضٍ جداً					
		نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار	نسبة	تكرار				
١	التذكير بمواعيد المحاضرات والاختبارات قبل بدايتها في مجموعات مواقع التواصل الاجتماعية	٠,٣	١	١٠	٢,٦	٥٠	١٣,١	٧٨	٢٠,٤	٢٤٣	٦٣,٦	٤,٤٤٥	٠,٨٣٦	كبيرة جداً	١
٢	تفقد المتغيين والاتصال بهم لتبنيهم إلى بدء المحاضرة الإلكترونية	٢,٤	٩	٤٠	١٠,٥	٦٤	١٦,٨	٩١	٢٣,٨	١٧٨	٤٦,٦	٤,٠١٨	١,١٢٦	كبيرة جداً	٧
٣	إخبار عضو هيئة التدريس عن المشاكل الإلكترونية التي تواجه المتغيين	١,٣	٥	٢٣	٦,٠	٥١	١٣,٤	٨٠	٢٠,٩	٢٢٣	٥٨,٤	٤,٢٩١	٠,٩٩٧	كبيرة جداً	٣
٤	تسجيل الطلبة اللقاءات والمحاضرات الإلكترونية	١,٦	٦	٢٥	٦,٥	٤٤	١١,٥	٩٤	٢٤,٦	٢١٣	٥٥,٨	٤,٢٦٤	١,٠٠٤	كبيرة جداً	٤
٥	تبادل الخبرات الإلكترونية بين زملاء الجامعة	٠,٨	٣	١٢	٣,١	٤٥	١١,٨	٨٧	٢٢,٨	٢٣٥	٦١,٥	٤,٤١١	٠,٨٧٣	كبيرة جداً	٢
٦	نشر الإيجابية وتهيئة النفسية في مجموعات برامج التواصل الاجتماعية	٢,١	٨	١٧	٤,٥	٦٢	١٦,٢	٨٦	٢٢,٥	٢٠٩	٥٤,٧	٤,٢٣٣	١,٠١٢	كبيرة جداً	٥
٧	التنافس العلمي عبر المنصات التعليمية الإلكترونية بين الزملاء	٠,٨	٣	١٨	٤,٧	٦٤	١٦,٨	١٠٤	٢٧,٢	١٩٣	٥٠,٥	٤,٢٢٠	٠,٩٤١	كبيرة جداً	٦
		المتوسط العام لمستوى الرضا عن زملاء الجامعة										٤,٢٦٩	٠,٩٧٠	كبيرة جداً	

يتضح من الجدول السابق أن: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) فيما يتعلق بالرضا عن زملاء الجامعة متحقق بدرجة كبيرة جداً حيث بلغ المتوسط الوزني للدرجات الكلية في هذا البعد ٤,٢٦٩ بانحراف معياري ٠,٩٧٠، قد يعزى ذلك لنوعية الظروف وحدة الأزمة، وتحدي التحول الكامل نحو التعليم الإلكتروني خلال أزمة فيروس كورونا، مما دفع الطلبة لتحمل مسؤولية بعضهم البعض والتكامل والتكاتف والتعاون مع زملائهم، وهذا ما يؤكد أن الطلبة لديهم قدرة على التكيف والتفاعل والاندماج الإيجابي مع زملائهم، في مختلف الظروف والأزمات، أما بشأن العبارات الفرعية في هذا البعد، فجاءت العبارة التي تنص على "التذكير بمواعيد المحاضرات والاختبارات قبل بدايتها في مجموعات مواقع التواصل الاجتماعية" في الترتيب الأول من حيث

درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جداً حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٤٤٥ بانحراف معياري قدره ٠,٨٣٦، ومن ثم جاءت العبارة التي تنص على "تبادل الخبرات الإلكترونية بين زملاء الجامعة" في الترتيب الثاني من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جداً حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٤١١ بانحراف معياري قدره ٠,٨٧٣، وجاءت العبارة "إخبار عضو هيئة التدريس عن المشاكل الإلكترونية التي تواجه المتغيين" في الترتيب الثالث من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جداً حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٢٩١ بانحراف معياري قدره ٠,٩٩٧. قد يعزى ذلك لنوع التربية القائمة على تعاليم الدين الإسلامي الحنيف مما يحث المسلم على المعاونة والمعاوضة والتراحم بينه وبين إخوانه المسلمين، في جميع الظروف، ويمكن الاستشهاد في ذلك بقول الرسول -صلى الله عليه وسلم- ("الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ، يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا) ثُمَّ شَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ". أخرجه البخاري(6026)، مما غرس في نفوسهم الإحساس بالمسؤولية تجاه زملائهم بالجامعة.

وأما العبارة التي تنص على "التنافس العلمي عبر المنصات التعليمية الإلكترونية بين الزملاء" فجاءت في الترتيب السادس من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة جداً حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٢٢٠ بانحراف معياري قدره ٠,٩٤١، ويعود ذلك إلى ما تقدمه المنصات الإلكترونية من قاعات افتراضية ذات جودة عالية ولديها القدرة في إتاحة الفرصة لجميع الطلبة في المشاركة وتبادل الآراء ووجهات النظر والاستفسارات بكل يسر وسهولة، وأمام جميع الطلبة مما دفعهم لتنافس العلمي فيما بينهم، بينما جاءت العبارة التي تنص على "تفقد المتغيين والاتصال بهم لتبنيهم إلى بدء المحاضرة الإلكترونية" في الترتيب السابع من حيث درجة التحقق، ومتحققة بدرجة كبيرة حيث بلغت قيمة متوسط استجابات أفراد عينة الدراسة حول هذه العبارة ٤,٠١٨ بانحراف معياري قدره ١,١٢٦، يعزى تواجدها في الترتيب الأخير ربما إلى أن بعض الطلبة يفضلون عدم تشتيت انتباههم خارج إطار المحاضرة.

ومجمل ما تم التوصل إليه من نتائج فيما يتعلق بمستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس

كورونا(كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم يمكن تلخيصه في الجدول التالي:

جدول (١٠) مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا(كوفيد-١٩) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا(كوفيد-١٩)
٣	كبيرة	١,١٧٢	٤,٠١٥	الرضا عن أساتذة الجامعة
٤	كبيرة	١,٢٠٤	٣,٩٠٠	الرضا عن الخدمات الجامعية
٢	كبيرة	١,٠٧٦	٤,١٣٣	الرضا عن التحصيل العلمي
١	كبيرة جداً	٠,٩٧٠	٤,٢٦٩	الرضا عن زملاء الجامعة

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

الترتيب	درجة التحقق	الانحراف المعياري	المتوسط الوزني	مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19)
	كبيرة	١,١٠٦	٤,٠٧٩	الدرجة الكلية للرضا عن الحياة الجامعية

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم متحقق بدرجة كبيرة، حيث بلغ المتوسط الوزني ٤,٠٧٩ وانحراف معياري ١,١٠٦، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (بني هاني، ٢٠١٦) ودراسة أولفونك (OluFunke, 2015) وكذلك في دراسة سيوبانو وأوستاني (Ciobanu & Ostafe, 2014)، ودراسة سوليناس وآخرين (Solinas et al., 2012) التي جاءت نتائجها بدرجة مرتفعة، ولكنها تختلف مع دراسة (العمرات، ٢٠١٤) في أن نتائجها جاءت بدرجة متوسطة، ويمكن أن يعود ذلك إلى أن الدراسة عن بعد توفر عملية التعليم شبه متكاملة ومتفاعلة مع جميع أبعادها وفي أي مكان يتواجد فيه الطالب مما يختصر الكثير من الوقت والمال المستهلك في وسائل المواصلات، أو السكن لمن هو خارج منطقة القصيم، ويمكن الإشارة هنا إلى نتائج دراسة (النملة، ٢٠١٣) التي جاءت بأن الطلاب الدارسين باستخدام الإنترنت يشعرون برضا أكبر عن الحياة مقارنة بالدارسين بالطريقة الاعتيادية، ويلاحظ أن أبرز مستوى للرضا عن الحياة الجامعية الدراسية تمثل في بُعد الرضا عن زملاء الجامعة يليه بعد الرضا عن التحصيل العلمي، ثم بعد الرضا عن أساتذة الجامعة، وفي الأخير بعد الرضا عن الخدمات الجامعية، وقد يعزى حصول الرضا عن زملاء الجامعة أعلى الأبعاد في درجة الرضا ربما لأن ممارسات هذا البعد تظهر جلية وواضحة، ويغلب عليها الصداقات بين الطلبة، في حين أن بعد الرضا عن الخدمات الجامعية حصل على الترتيب الأخير، وبدرجة كبيرة وقد يعزى ذلك لما تبذله الجامعة من جهود ملحوظة لتوفير كافة الخدمات للطلبة وتيسير العقبات لهم ، أما مجيئه في الترتيب الأخير فرمما يعود إلى أن إجراءات الدعم وتقديم الخدمات تحتاج مدة معينة لتقديمها، وبذلك ربما يشعر الطلبة بتأخرها نوعاً ما.

ثانياً: نتائج إجابة السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) تعزى إلى اختلاف (الجنس، السنة الدراسية)؟

١- بالنسبة لمتغير الجنس: تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة *Independent Samples T-Test* في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) التي ترجع لاختلاف الجنس (ذكر، أنثى) فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (١١) دلالة الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة حول مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)

(١٩) التي ترجع لاختلاف الجنس

مستوى الدلالة	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التخصص	الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)
٠,٠١	٢,٦٧٧	٩,٧٣٥	٣٣,٩٤٣	ذكر	الرضا عن أساتذة الجامعة
		٨,٤٣٥	٣٦,٧٨٩	أنثى	
٠,٠١	٣,٣٤٩	٩,٢٠١	٢٨,٦٢٥	ذكر	الرضا عن الخدمات الجامعية
		٧,٩١٣	٣١,٩٧٣	أنثى	
٠,٠٨٨ غير دالة	١,٧١٣	٦,٠٠٣	٢٣,٨٨٦	ذكر	الرضا عن التحصيل العلمي
		٥,٦٠٠	٢٥,٠٧١	أنثى	
٠,٠٥	٢,٠٣٦	٦,٤٩٢	٢٨,٧٨٤	ذكر	الرضا عن زملاء الجامعة
		٥,٥٣٣	٣٠,٢١١	أنثى	
٠,٠١	٢,٧٧٦	٢٨,٦١٦	١١٥,٢٣٩	ذكر	الدرجة الكلية
		٢٥,٣١٠	١٢٤,٠٤٤	أنثى	

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى طلاب جامعة القصيم فيما يتعلق بالدرجة الكلية وأبعاد (الرضا عن أساتذة الجامعة، الرضا عن الخدمات الجامعية) ترجع لاختلاف الجنس والفروق لصالح الإناث، قد يعزى ذلك إلى أن الطالبات لديهن دافع كبير نحو التعليم والتعلم، والاجتهاد في الدراسة وإنجاز الواجبات، وأيضاً حرصهن على المواظبة في الحضور والاستفسار عن كل ما هو جديد، وذلك ما أعطى الأساتذة والمسؤولين عن تقديم الخدمات الجامعية فرصة أكبر في تقديم الفائدة والمساعدة لهن، مما رفع من مستوى رضاهن عن أساتذة والخدمات الجامعة.
- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠٥ في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى طلاب جامعة القصيم فيما يتعلق ببعد الرضا عن زملاء الجامعة ترجع لاختلاف الجنس والفروق لصالح الإناث، يعود ذلك ربما لأن المجتمع السعودي في الغالب تكون الصداقات بين الفتيات شبه محصورة ومحدودة بمحيط الجامعة، وخياراتهن في تكوين صداقات خارج ذلك النطاق قليل، مما يدفعهن في تكوين علاقات قوية، ولعل ذلك ما يفسر رضا الطالبات عن زميلات الجامعة.
- لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى طلاب جامعة القصيم فيما يتعلق ببعد الرضا عن التحصيل العلمي، ترجع لاختلاف الجنس،

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

قد يعود ذلك إلى أن إجراءات وإمكانيات التعليم وآليات المتابعة والمطبقة للعملية التعليمية والاختبارات النهائية، والتعويض العلمي للطلبة خلال فترة تعليق للفصل الدراسي الثاني متطابقة ومتشابهة لكل من الطلاب والطالبات، وأيضاً قد يدرس أستاذ الجامعة لكلٍ من الطلاب والطالبات نفس المقرر، وبالتالي جاءت الفروق غير دالة.

وهذه النتيجة تختلف مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (بني هاني، ٢٠١٦) بأن لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية تعزى لمتغير الجنس، وفي دراسة (الشدوح، ٢٠١٢) في مستوى الرضا عن أعضاء هيئة التدريس، وكذلك في دراسة (عز الدين، ٢٠١٦) في مستوى الرضا عن الخدمات التعليمية، وأيضاً في دراسة (الكندري، ٢٠١٤) في مستوى رضا الطلبة عن خدمة الإرشاد الأكاديمي المقدمة لهم من الجامعة، وفي مستوى الرضا عن أعضاء هيئة التدريس، بينما في دراسة (زكي، وعبد العزيز، ٢٠١٢) وجدت فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن الخدمات الجامعية وكانت لصالح الذكور.

٢- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية: تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه *One Way ANOVA* في الكشف عن دلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) التي ترجع لاختلاف السنة الدراسية (السنة الأولى، السنة الثانية، السنة الثالثة، السنة الرابعة) فكانت النتائج كما هي موضحة في التالي:

جدول (١٢) المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) وفقاً للسنة الدراسية

السنة الجامعية								الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)	
السنة الرابعة		السنة الثالثة		السنة الثانية		السنة الأولى			
انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	متوسط		
٨,٣٥٥	٣٦,٨٣٩	٨,٧٢٧	٣٦,١٥٢	١٠,١٧٦	٣٤,٢٦٤	٩,٤٢٧	٣٤,٧٥٠		الرضا عن أساتذة الجامعة
٨,٦٢٧	٣١,١٠٧	٧,٨٩٤	٣١,٥٨٦	٨,٧٧٢	٣٠,٥٦٦	٨,٢٤٨	٣٠,٨١٣		الرضا عن الخدمات الجامعية
٥,٢٨٠	٢٥,٢٠٨	٥,٧٢٦	٢٤,٩٨٦	٦,٤٢٢	٢٣,٢٨٣	٦,٩٥٩	٢٣,٨١٣		الرضا عن التحصيل العلمي
٥,٤٦٨	٣٠,٠٣٦	٥,٦٤٧	٣٠,٠٤١	٦,٧٤٢	٢٩,٣٢١	٧,١٩٩	٢٨,٦٨٨		الرضا عن زملاء الجامعة
٢٥,٣٠٦	١٢٣,١٩٠	٢٥,٦٧٩	١٢٢,٧٦٦	٣٠,٢٩٨	١١٧,٤٣٤	٢٩,٣٠٦	١١٨,٠٦٣		الدرجة الكلية

جدول (١٣): دلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) التي ترجع لاختلاف السنة الدراسية

مستوى الدلالة	قيمة "ف"	متوسط المرعبات	درجات الحرية	مجموع المرعبات	مصدر التباين	الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩)
٠,٢٧٩ غير دالة	١,٢٨٦	٩٩,٨٥٥	٣	٢٩٩,٥٦٦	بين المجموعات	الرضا عن أساتذة الجامعة
		٧٧,٦٢١	٣٧٨	٢٩٣٤٠,٦٢٥	داخل المجموعات	
			٣٨١	٢٩٦٤٠,١٩١	الكلية	
٠,٨٨٠ غير دالة	٠,٢٢٣	١٥,٥٩٣	٣	٤٦,٧٧٩	بين المجموعات	الرضا عن الخدمات الجامعية
		٦٩,٩٠٧	٣٧٨	٢٦٤٢٤,٧٠٠	داخل المجموعات	
			٣٨١	٢٦٤٧١,٤٧٩	الكلية	
٠,١٥٥ غير دالة	١,٧٥٥	٥٦,٨٦٩	٣	١٧٠,٦٠٦	بين المجموعات	الرضا عن التحصيل العلمي
		٣٢,٤٠٤	٣٧٨	١٢٢٤٨,٨٧٣	داخل المجموعات	
			٣٨١	١٢٤١٩,٤٧٩	الكلية	
٠,٧٠٥ غير دالة	٠,٤٦٧	١٥,٧٢٦	٣	٤٧,١٧٧	بين المجموعات	الرضا عن زملاء الجامعة
		٣٣,٦٦٨	٣٧٨	١٢٧٢٦,٥٢٢	داخل المجموعات	
			٣٨١	١٢٧٧٣,٦٩٩	الكلية	
٠,٤٩٢ غير دالة	٠,٨٠٤	٥٥٨,٦٧٢	٣	١٦٧٦,٠١٧	بين المجموعات	الدرجة الكلية
		٦٩٤,٤٩٧	٣٧٨	٢٦٢٥١٩,٨٨٩	داخل المجموعات	
			٣٨١	٢٦٤١٩٥,٩٠٦	الكلية	

يتضح من الجدول السابق أنه: لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا (كوفيد-١٩) لدى طلاب جامعة القصيم، ترجع لاختلاف السنة الدراسية، قد يفسر ذلك إلى أن جامعة القصيم تهتم بجميع الطلبة من تقديم الخدمات والدعم الفني وتوفير لهم الإمكانيات، والأخذ بالإجراءات والآليات التي تقوم على مبدأ مراعاة مصلحة الطلبة أولاً دون تفريق بين سنة وأخرى، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (عز الدين، ٢٠١٦)، وتختلف مع النتيجة التي توصلت لها دراسة (بني هاني، ٢٠١٦) و دراسة سيوبانو وأوستافي (Ciobanu & Ostafe, 2014) اللتين أشارتا بأنه توجد فروق دالة إحصائية في مستوى رضا الطلبة عن الحياة الجامعية والتجربة التعليمية يعزى لمتغير السنة الدراسية، وكانت لصالح السنة الثانية، وأيضاً في دراسة (زكي، وعبدالعزیز، ٢٠١٢) في مستوى رضا عن الخدمات الجامعية، وكانت لصالح السنة الدراسية الأولى والثانية.

توصيات الدراسة

- تمكين أعضاء هيئة التدريس والطلبة من مهارات التعليم عن بعد وكل ما هو جديد فيها، من خلال إقامة لقاءات تدريبية بشكل دوري ومستمر، وذلك من أجل أن يكونوا ملمين بها، ولديهم المقدرة على تفادي مشاكلها.
- فتح إمكانية الانتساب المطور لجميع التخصصات النظرية والأدبية، الذي يعتمد على التعليم عن بعد بالكامل، ليرفع بذلك جودة مخرجات هذا النظام وكفاءته.
- التوجيه بتقديم جزء من المقررات عبر المنصات التعليمية الإلكترونية خصوصاً العامة التي ليست من التخصص والتي يكون بها نسبة عالية من المسجلين، وأيضاً المقررات التي يقدمها عضو هيئة التدريس من خلال الشبكات، بعد انجلاء أزمة فيروس كورونا.
- الموازنة بين عدد التكاليف والاختبارات في المقررات التي سيقدر تقديمها عبر منصات التعليم الإلكترونية، ووضع معدل أعمال السنة مماثلاً لمعدل أعمال السنة للمقررات التي تقدم داخل الحرم الجامعي.
- التوجه نحو عملية التقييم الإلكتروني بجميع أنواعه، لتمييزها في إمكانية بناء بنوك الأسئلة والتصحيح الآلي، وأيضاً تعزيز النزاهة الأكاديمية، وتوفير وقت وجهد عضو هيئة التدريس، وكذلك لمقدرتها على ربط الاختبارات والأنشطة الإلكترونية بنواتج التعليم مما يدعم عملية تطوير وتقييم الخطط والبرامج.
- توفير منصات تعليم إلكتروني تدعم اللغة العربية لجميع إعداداتها.
- توفير جميع أرقام وحسابات الدعم الفني والمسؤولين عن تقديم الخدمات الجامعية للطلبة في بوابة الدخول الموحد بالموقع الإلكتروني للجامعة.

المراجع

- الأبيض، عادل عبد المعطى (٢٠٠٥). الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية في ضوء متغيري التخصص الأكاديمي والصف الدراسي لدى عينة من طلاب كلية المعلمين بالمملكة العربية السعودية. مجلة التربية، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٢٨ (٣)، ١٢٥ - ١٩٤.
- بني هاني، سلفيا إسماعيل (٢٠١٦). مستوى الرضا عن الحياة الجامعية الدراسية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك. مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ١٦ (٥)، ٢٢٩ - ٢٦٠.
- جامعة القصيم (٢٠٢٠، مارس ١٠)، مجلس الجامعة يقر آليات التعويض العلمي للطلبة ويتخذ عددًا من الإجراءات الاحترازية للوقاية من كورونا، صحيفة جامعة القصيم، استرجعت في ٢٠٢٠ يونيو ٥، من

<https://www.qu.edu.sa/content/news/1773>

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (١)، (محرم ١٤٤٢هـ، سبتمبر ٢٠٢٠م)

جامعة القصيم (٢٠٢٠، مارس ١١)، لقاء مباشر من الجامعة حول إجراءاتها الاحترازية والوقائية بشأن فيروس كورونا، صحيفة جامعة القصيم، استرجعت في ٢٠٢٠، يونيو ٥ من

<https://www.qu.edu.sa/content/news/1778>

جامعة القصيم (٢٠٢٠، أبريل ٦)، الجامعة تقر آلية العملية التعليمية والاختبارات النهائية للفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤١هـ، صحيفة جامعة القصيم، استرجعت في ٢٠٢٠، يونيو ٢٢، من

<https://www.qu.edu.sa/content/news/1789>

جامعة القصيم (٢٠٢٠، أبريل ١٨)، أكثر من ١٣ مليون دقيقة تعليمية «عن بعد» قدمتها الجامعة خلال ٣٠ يومًا، صحيفة جامعة القصيم، استرجعت في ٢٠٢٠، يونيو ٥، من

<https://www.qu.edu.sa/content/news/1791>

جامعة القصيم (٢٠٢٠، مايو ١٨)، إجراء ١٣٧٥٢ اختبارًا نهائيًا «عن بعد» لطلاب وطالبات، صحيفة جامعة القصيم، استرجعت في ٢٠٢٠، يونيو ١ من

<https://www.qu.edu.sa/content/news/1817>

الزكي، أحمد، وعبد العزيز، زكي (٢٠١٢). درجة رضا طلبة جامعة الملك فيصل عن الخدمات الطلابية التي تقدمها لهم الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية: جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، (١) ٢٧، (١) ١٩٢ - ٢٣٣.

السعدية، حمدة بنت حمد (٢٠١٥). قياس درجة رضا طلبة كلية العلوم التطبيقية بصحار عن خبراتهم الأكاديمية والإدارية. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٩(٣)، ٥٢٣ - ٥٤٢.

الشدوح، وليد محمود (٢٠١٢). درجة رضا طلبة جامعة جرش عن البيئة الجامعية. مجلة اتحاد الجامعات العربية: اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، ٦١، ٢٨١ - ٣٠٣.

الشعراوي، علاء محمود (١٩٩٩). سمات الشخصية والدافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتها بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، ٤١، ١٤٨ - ١٩٦.

صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب تراحم المؤمنين وتعاطفهم وتعاضدهم، (٤ / ١٩٩٩)، برقم (٢٥٨٥).

عبد السميع، ورد، وسليمان، سناء، وحجازي، عزة (٢٠١٤). الصمود النفسي لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بالرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٥(٢)، ٢٧ - ٥٧.

عبد المطلب، السيد الفضالي (٢٠١٩). الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بكل من الاندماج المعرفي والرضا عن الحياة الدراسية لدى طلبة كلية التربية. المجلة التربوية، جامعة سوهاج، كلية التربية، (١) ٦٨، (١) ٤٥٥ - ٥٠٤.

علي الشايح، نوره الحميد: مستوى الرضا عن الحياة الجامعية في ظل جائحة فيروس كورونا....

العبيدي، سعاد نوري علي (٢٠١٢). أثر جودة الخدمة الإلكترونية على رضا الطلبة: بحث ميداني على طلبة جامعة جرش. مجلة العلوم القانونية والسياسية، الجمعية العلمية للبحوث والدراسات الاستراتيجية، ٢(٤) ٣٤٣ - ٣٨٤.

عز الدين، مدثر، والعرموطي، أيمن (٢٠١٦). درجة رضا الطلبة نحو الخدمات التعليمية: دراسة حالة على جامعة أبو ظبي - فرع العين. دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ملحق ٤٣، ١١٩٧ - ١٢١.

العساف، صالح حمد (١٤٣٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض، دار الزهراء. عماشة، سناء، وشقير، زينب (٢٠١٧). الرضا عن الدراسة والاعتزاز الدراسي كمنبئين للتوجه نحو الحياة لدى طلاب وطالبات السنة التحضيرية بجامعة الطائف: دراس وصفية تنبؤية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، ٧(١)، ١٢ - ٦٩.

العمرات، محمد سالم (٢٠١٤). مستوى الرضا عن الحياة الجامعية وعلاقته بدرجة تقدير الذات لدى طالبات جامعة الطفيلة التقنية في الأردن. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، ١٢(٣)، ٢٦٦ - ٢٨٣.

العمرات، محمد، والثوابية، أحمد (٢٠١١). بناء أداة لقياس درجة رضا الطلبة عن الدراسة في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ١٢(٣)، ٧٩ - ١١١. الكندري، نبيلة يوسف (٢٠١٤). واقع رضا طلبة كلية الدراسات العليا بجامعة الكويت عن الخبرات الأكاديمية والعلمية على ضوء بعض المتغيرات. رسالة الخليج العربي، مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٣٢(٣٥)، ٣٧ - ٦٥.

لبابنة، أحمد، عبابنه، عصام، والزعبي، محمد (٢٠١١). درجة الرضا عن الدراسة في كلية إربد الجامعية من وجهة نظر الطالبات وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة مقارنة. فكر وإبداع: رابطة الأدب الحديث، ٦١، ٢١٩ - ٢٦٢.

ناصر السهلي (٢٠٢٠، مايو ٤)، بعد نجاح وزارة التعليم والمؤسسات التعليمية بتسيير العملية التعليمية خلال الأزمة، مختصون يبدون رأيهم حول تجربة التعليم عن بُعد خلال أزمة كورونا، صحيفة الجزيرة، استرجعت في ٢٠٢٠، يونيو ١٣، من <https://www.al-jazirah.com/2020/20200504/ln4.htm>

النملة، عبد الرحمن سليمان (٢٠١٣). تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدراسين باستخدام الإنترنت. دراسات - العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، ملحق ٤٠، ١٣١٨ - ١٣٣٣.

مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (١٤)، العدد (١)، (محرم ١٤٤٢هـ، سبتمبر ٢٠٢٠م)
وزارة التعليم (٢٠٢٠، أبريل ٦) خبراء "التعليم الإلكتروني" يشيدون بنجاح وزارة التعليم والجامعات السعودية
في التحول للتعليم عن بُعد، استرجعت في ٢٠٢٠، يونيو، ٢ من
<https://www.moe.gov.sa/ar/news/Pages/el-2020-u43.aspx>

- Ciobanu, A., & Ostafe, L. (2014). Student Satisfaction and Its Implications in the Process of Teaching. *Acta Didactica Napocensia*, 7(4), 31-36.
- Oluwunmi, A. O. (2015). The Impact of Faculty of Study on Students' Satisfaction: A Study of Four Private Universities in Nigeria. *International Education Studies*, 8(7), 1-7.
- Solinas, G., Masia, M. D., Maida, G., & Muresu, E. (2012). What really affects student satisfaction? An assessment of quality through a university-wide student survey. *Creative Education*, 3(1), 37-40.